يجري مسحاً بيئياً لمدينة مسيعيد الصناعية الشهر المقبل

الجامعة: مركز البحوث العلمية يفوز بجائزة أفضل مؤسسة بحثية بدول «التعاون»

□ الدوحة-هديل صابر:

صرح الدكتور حميد المدفع مدير مركز البحوث العلمية والتطبيقية بجامعة قطر بأن مشروع تعاون سيجمع مركز البحوث العلمية والتطبيقية ومدينة مسيعيد الصناعية يعنى بعمل مسح بيئي للمنطقة حيث ستنطلق فعاليات هذا المشروع في الأول من مايو المقبل وسيستمر ثلاث سنوات متتالية.. سينظم خلالها رحلتين إحداهما صيفا والثانية شتاء وهذا لعمل مقارنة جادة بين الأحياء البحرية والأحياء البرية خلال الرحلتين ومدى تأثير الظروف المناخية على تلك الأحياء لرصد النتائج ووضع المقترحات وتقديمها للجهات المعنية.

□ د. حميد المدفع

□ الجائزة وهي عبارة عن درع وشهادة تقدير

تصوير: اسامة فيصل

د. المدفع: الجائزة تهدف لنشر الوعي البيئي بين مواطني دول المجلس

مشروع لدراسة الأصداف البحرية بالبيئة القطرية

ذكر الدكتور المدفع ذلك في تصريح خاص لـ «الشرق» بمناسبة حصول المركز على جائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية لعام ٢٠٠٠-٢٠٠١ كأفضل مؤسسة بحثية حيث تندرج هذه الجائزة تحت اسم جائزة افضل مؤسسة تعليمية أو بحثية تخدم البيئة في كل دولة من دول مجلس التعاون مشيرا الى ان الجائزة التي تعنى بها جائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية مقسمة لخمسة محاور وهي جائزة لأفضل بحث في مجال البيئة وجائزة للتوعية البيئية وجائزة لأفضل مؤسسة تعليمية أو بحثية تخدم البيئة وجائزة لأفضل مؤسسة صناعية في كل دولة من دول مجلس التعاون تلتزم بالمعايير والمقاييس البيئية وجائزة شخصية بيئية.

الدولة حصدت «٣» جوائز

وأوضح ان دولة قطر لهذا العام حصدت ثلاث جوائز من خلال مركز البحوث العلمية والتطبيقية ومركز أصدقاء البيئة بحصولها على جائزة التوعية البيئية اضافة لشركة قطر للحديد والصلب المحدود (قاسكو) لحصولها على جائزة افضل مؤسسة صناعية تلتزم بالشروط البيئية حيث خلال عام ١٩٩٨ لم تحصد الدولة أية جائزة بكافة المستويات ولكن في هذا العام وفقنا وأبرزنا اسم الدولة عاليا.

وعن أهداف الجائزة قال إن للجائزة اهدافاً عدة أهمها: تشجيع الأعمال البيئية والمبادرات الفردية والجماعية التي من شأنها المساهمة في حماية البيئة والتنمية المستديمة وتحفيز الأفراد والمؤسسات على البحث والابتكار والابداع لتحقيق السبل الملائمة لقضايا البيئة الراهنة والمساهمة في نشر الثقافة والوعي البيئي بين المواطنين والمقيمين في دول المجلس اضافة الى انها تهدف لابراز جهود المؤسسات الصناعية الملتزمة بالمقاييس والمعايير البيئية.

وعن المشاريع البحثية التي قدمت ورشحت المركز لهذه الجائزة اوضح الدكتور المدفع أن المركز -مركز البحوث العلمية والتطبيقية- يضع ضمن أهم اهتماماته التركيز على المجال التطبيقي في كافة المشاريع البحثية المقدمة التي انجزت على مدار أربع سنوات عنيت بالمسح البيئي للمناطق البحرية في دولة قطر -امثال- منطقة دخان الصناعية ورأس لفان ومنطقة مسيعيد الصناعية وجزيرة حالول اضافة لميناء الدوحة حيث تم مسح تلك المناطق مسحا بيئيا كاملا طال المياه والتربة والحياة البحرية في هذه المناطق كما تمت بعض الدراسات البيئية على الحياة البرية التي شملت دراسة الغطاء النباتي في البيئة القطرية اضافة الى بعض الدراسات البحثية التي عنيت بالزواحف الموجودة في البيئة القطرية مشيرا الى انه تم اصدار تقارير وكتيبات بنتائج الدراسة لتحقيق الهدف الذي نسعى اليه بنشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع.

مسيعيد تحتضن الملوثات

وعن وجود ملوثات من خلال نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمسح البيئي البحري اشار الى ان اغلب الدراسات تكون نتائجها للجهة المعنية إذ لايجوز الافصاح عما وصلت اليه النتائج لأننا نحن كجهة فقط معنيون بالدراسات البحثية ولسنا جهة تشريعية لأن المجلس الأعلى للبيئة يقوم بالاطلاع على كافة المشاريع البحثية ونتائجها لتقييمها لاعطاء توصياته واقتراحاته لتفادي أي ملوثات أو سموم موضحا أن اغلب المناطق الصناعية خاصة رأس لفان ودخان تخليان من التلوث البيئي الخطر الذي يهدد حياة الانسان والحيوان.

ولكن منطقة مسيعيد تحتضن بعض الملوثات لكونها مركز المناطق الصناعية إلا أن المنطقة مازالت ذات تلوث محدود.

سنشارك بأفضل بحث بيئي

وحول إمكانية مشاركة المركز في الجائزة مرة ثانية، اوضح الدكتور أن جائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية تقام بشكل دوري كل عامين حيث سوف تطرح الجائزة المعنية بأفضل بحث في مجال البيئة عن «المبيدات الكيميائية للآفات الزراعية وتأثيراتها»، لذا قام المركز بمخاطبة المهتمين بهذا المجال دعماً للبحث الذي ننوي المشاركة به، حيث تم الاتصال بيننا «مركز البحوث» و«مختبر زراعة الانسجة النباتية» التابع لوزارة الشؤون البلدية والزراعة وهذا التعاون في هذا المجال لتقديم الأفضل على مستوى الدول المشاركة ولإعلاء اسم دولة قطر، مؤكداً أن تضافر الجهود في مجال البيئة على مستوى القطاعين الحكومي والخاص هو دليل وعي على ضرورة الاهتمام بالبيئة التي نعيش فيها لأنها الهواء الذي نستنشق، والغذاء الذي نأكل، والمياه التي نشرب لذا فبذل الجهد لدعم هذا المجال واجب وطني على الجميع. وعن اللجنة او الهيئة المعنية بمنح الجائزة، اشار الى ان الهيئة المعنية تعرف بـ «هيئة الجائزة» مكونة من الرئيس الأعلى للجائزة ولابد ان يكون الأمين العام لمجلس التعاون ونائب الرئيس - مدير قطاع شؤون الانسان والبيئة، ومقرر الهيئة - أحد المعنيين بادارة حماية البيئة في المجلس، اضافة لستة ممثلين من دول الخليج حيث يمثل دولة قطر خلال هذه الفترة الدكتور سيف الحجري - رئيس هيئة الجائزة - رئيس مجلس ادارة مركز اصدقاء البيئة، علماً بأن المركز حصل على درع وشهادة تقدير.

الاصداف البحرية.. دراسة على الطريق

وعن أهم الدراسات البحثية التي ينوي المركز البدء بها، نوه الدكتور إلى أن المركز بصدد مشروع بحثي لدراسة الأصداف البحرية في البيئة البحرية القطرية من حيث تصنيف انواعها وتاريخها حيث ستتم دراستها دراسة بيولوجية وكيميائية لمعرفة مركباتها الكيميائية.

وحول امكانية نقل المركز للحرم الجامعي - علماً بأن المركز في مدينة خليفة بمبنى الجامعة القديم نوه الدكتور إلى أن هذا الأمر ضمن أولوياتنا لتفعيل دوره حيث اصبحنا نفكر في الأمر بشكل جدي بسبب ما نلقاه من دعم من الدكتورة شيخة عبدالله المسند نائب المدير للبحوث وخدمة المجتمع لذا الأمر مازال في مراحله الأولى المتعلقة بدراسة جدواه حيث إن هذه الخطوة بحاجة لدراسة شاملة ونتمنى ان ترى النور قريباً داخل اطار الموضوع.

فكرة الجائزة

إن هذه الجائزة تأتي بناءً على قرار وزراء شؤون البيئة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الرابع - أبوظبي ١٩٩٤م - والذي نص على : «أن تقوم الأمانة العامة باعداد دراسة لتخصيص جائزة دورية للبيئة وكيفية تمويلها وشروط منحها».

وبناء على توصية الاجتماع العاشر للجنة التنسيق البيئي تم تشكيل هيئة للجائزة تتكون من ستة اعضاء يمثلون دول المجلس يتم اختيارهم حسب مكانتهم العلمية واسهاماتهم في مجال تخصصهم، وقامت هذه الهيئة باعداد اللائحة الخاصة بالجائزة حيث تم اقرارها من قبل الاجتماع الخامس للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في دولة البحرين ١٩٩٧م.